وانكان اي المصدر مفعولا مطلقا واقعا بدلا منه اي من الفعل وهو ما كان حدث
فعلا لازما نحو سقيا له وشكرا له وحمدا له فوجهان اي فيجوز فيه وجهان عمل الفعل
للاصالة وعمل المصدر للنيابة وقيل عمل المصدر للمصدرية وعمله للبدلية ففي قوله
فوجهان وجهان وانما فصل بين قسمي المصدر اعني ما لم يكن مفعولا مطلقا وما
كان اياه بالجمل المعترضة لبيان بعض احكام المصدر لان عمل المصدر في القسم الاول
اكثر واظهر فلو اخرت عن القسمين يوهم تعلقه بالقسمين على سواء
ما اشتق اي اسم اشتق من فعل اي حدث موضوعا ذلك الاسم لمن قام اي الفعل
به اي لذات ما قام بها الفعل ولو قال لما قام به الفعل لكان اولى لان ما جهل
امره يذكر بلفظ ما ولعله قصد التغليب بمعنى الحدوث يعني بالحدوث تجدده
له وقيامه به مقيدا باحد الازمنة الثلثة قال المصنف رح في شرحه قوله ما اشتق من
فعل يدخل فيه المحدود وغيره من اسم المفعول والصفة المشبهة وغير ذلك وقوله لمن قام
به يخرج منه ما عدا الصفة المشبهة لان الجميع ليس لمن قام به وقوله بمعنى الحدوث يخرج
الصفة المشبهة لان وضعها على ان تدل على معنى ثابت والظاهر ان اسم التفضيل داخل
في الجميع الذي حكم عليه بانه ليس لمن قام به ولعله ذلك لان المتبادر من قوله ما اشتق
لمن قام به ان يكون موضوعا لمن قام به ويكون من قام به تمام المعنى الموضوع له لكن

من غير زيادة ونقصان فلو ضم الى اصل الفعل معنى آخر كالزيادة فيه ووضع له اسم
لا يصدق على هذا الاسم بانه موضوع لمن قام به الفعل بل لمن قام به الفعل مع الزيادة
فبقوله لمن قام به خرج اسم التفضيل فانه موضوع لمن قام به الفعل مع الزيادة على اصل
الفعل وخالف اكثر الشارحين المص واسندوا اخراج اسم التفضيل الى قوله بمعنى الحدوث
كما اسندوا اخراج الصفة المشبهة اليه ظنا منهم ان الاشتقاق لمن قام به شامل لاسم التفضيل
ولم يتنبهوا ان الاشتقاق يتضمن معنى الوضع كما علمت فليس اسم التفضيل موضوعا لمن
قام به بل له مع الزيادة ويخدشه ان صيغة المبالغة على هذا التقدير يخرج من التعريف
ولا يبعد ان يلتزم ذلك ويدل عليه حصره صيغ اسم الفاعل فيما حصر وجعل احكام صيغ المبالغة
مثل احكام اسم الفاعل وفي ترجمة الشريفة الشريفية ما معناه ان صيغة اسم الفاعل من
الثلاثي المجرد على فاعل كضارب وقاتل وماش واكل وكل ما اشتق من مصادر الثلاثي
المجرد لمن قام به لا على هذه الصيغة فهو ليس باسم فاعل بل هو صفة مشبهة او افعل
التفضيل او صيغة المبالغة كحسن واحسن ومضراب وصيغته اي صيغة اسم الفاعل من
الثلاثي المجرد على زنة فاعل ومن غيره ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه
على صيغة المضارع المعلوم بميم اي مع ميم مضمومة موضوعة في موضع حرف المضارعة
سواء كان حرف المضارعة مضموما اولا ومع كسر ما قبل الآخر ان لم يكن فيما قبل

Copyright © King Saud University